﴿ العدد ١٧٨ ﴾ القاهرة فى ١٦ شباط سنة ٥٧١٣ — أول فبراير سنة ١٩٥٣ ﴿ السنة الثامنة ﴾

8 me Année No. 178

الكليم

صاحب الامتياز
الشبان الاسرائيليين القرائيين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

المصرى أفندى وأبو يعقوب — جسدان وقلب واحد

المطبعة التجارية الجديدة
١٣ شارع الشيخ لزبالاكيف - مصر

القراءون مصريون بطبعهم

طائفة القرائين تعد من أقدم الطوائف التى عاشت فى مصر منذ مئات السنين فهم مصريون يؤمنون بمصر الخالدة ، يحبون بلادهم التى يقيمون على أرضها ، مخلصون للوطن العزيز الذى يضمهم بين حناياه، فهم كسائر المصريين يرجون أول ما يرجون تحقيق الأهداف القومية ويعتنقون المبدأ السليم وهو اجلاء الغاصب عن وادى النيل وينشدون لمصر العزيزة الرقى الذى هى به جديرة .

وليس القرائى مصرياً بحكم مولده وإقامته فى مصر أب عن جد منذ أمد طويل وحسب، بل هو مصرى بطبعه، مصرى فى شكله وسحنته ، مصرى فى لغته وطريقة كلامه ، مصرى فى حركاته وسكناته ، مصرى فى عيشته المنزلية وحياته الخاصـــة والعامة ، ولا يمكن أن تميزه وهو جالس بين اخوانه فى شىء ، ولا يزال بعض القرائين يؤثرون الملابس البلدية من الجبة والقفطان أو الجلباب الواسع على الملابس الافرنجية لأنهم يرتاحون لها وتوافق مزاجهم الوطنى .

وإذا أدخل القرائى ابنه المدرسة فهو يختار له المدارس المصرية التى تتفق وعاداته وميوله ، ولذا نجد القرائين قد تخرجوا من مختلف المعاهد المصرية والجامعات المصرية ، وعملوا فى الوظائف الحكومية أو الأعمال الحرة فى الاحياء الوطنية وساهموا فى النهضة المصرية فى التجارة والصناعة والفن فمنهم المهندس، ومنهم الطبيب، ومنهم المحامى ، ومنهم الموظف ، ومنهم الشاعر ، ومنهم الرسام ، ومنهم الموسيقى، وهم فى عملهم وانتاجهم قد حافظوا على الاتصال الثقافى والروحى بالبيئة التى يعيشون فيها ، بل انك تستطيع دون أى جهد أن تلمس فى أعمالهم شخصية مصرية صادقة الوجدان واضحة المعالم .

وكل ما يتوق اليه القرائى اليوم هو أن يتحرر من الخوف ، وأن يعيش فى سلام وأمان ، وأن ينال حقه فى حياة كريمة تقوم على المساواة فى الحقوق وتكافىء الفرص وتضافر القوى لتحقيق رسالة مصر الكبرى وهذه هى الأمنية التى طالما خفق لها قلب كل مواطن غيور على وطنه .

والعهد الجديد يعمل عن أن يكفل الحقوق والحريات للمواطنين جميعاً ، يعمل فى قوة وعزم على تحرير البلاد من آثار العهد الماضى البغيض ، ولا يفوتنا أن ننوه بالتقدير تلك الزيارات التى يقوم بها الرئيس اللواء محمد نجيب لجميع المعابد على اختلاف أديانها والمؤسسات والمستشفيات وهذا يؤكد العزم على التضـــافر والاتحاد والمحبة والإخاء والمساواة وان الدين لله والوطن للجميع .

ولقد كان لطائفة القرائين نشاط اجتماعى ورياضى متين مكنهم يتركز فى الجمعيات والهيئات وفرق الكشافة والجوالة للشبان القرائين ، ولكن أغلب هذا النشاط قد توقف وآثر الانطواء لما عانته الطائفة فى العهد الماضى - شأنها فى ذلك شأن المصريين جميعاً - من ألوان البطش والارهاب والظلم

واليوم وقد أغلق المصريون صفحة الماضى الأليم وفتحوا صفحة جديدة ناصعة نرجو لهذه الهيئات أن تخرج من عزلتها وانطوائها وتبدأ نشاطها من جديد فى هذا العهد السعيد ، وأن تنضم إلى هيئة التحرير التى تتفق أهدافها وأهداف هذه الجمعيات ، فتتضافر الجهود جميعاً ويتساند أبناء مصر للنهوض بالبلاد إلى أعلا مكان

المحرر

عيد التحرير

« احتفلت مصر شعباً وجيشاً بعيد التحرير وكانت أيام المهرجان أياماً خالدة فى تاريخ مصر الحديث وكانت مهرجانات التحرير صوراً بارزة تعبر أصدق تعبير عن إيمان الشعب بحركة التحرير وأهدافها ، ونسجل على صفحات الكليم فى سطور طرفاً مما دار فى تلك الأيام الزاهرة » .

• اشترك فى المهرجانات الهيئات الرسمية والأهلية على حد سواء فكان هذا الاشتراك صورة ناطقة للاجماع الشعبى على السير وراء قادة البلاد فى العهد الجديد

• أربعة ملايين نسمة شهدوا حفلات المهرجان فى الأيام الأربعة

• لم يقع حادث جنائى واحد على الرغم من الزحام الشديد الذى لم تشهد القاهرة له مثيلا

• كانت الاستعراضات الرياضية مثلا للنظام واشترك فيها أكثر من ٥ آلاف طالب وطالبة

• استهلك تسعة مليون رغيفاً ومقدار من « الفول المدمس » يكفى القاهرة لمدة عشرة أيام

• عم الرخاء والكسب لكثير من أصحاب مخازن الفراشة والأدوات الكهربائية وباعة «السميط» والأطعمة الشعبية

• أقسم محمد نجيب ، قسم الثورة الاصلاحية معلناً ميلاد هيئة التحرير لتحقيق أهداف الشعب وردد الشعب وراءه هذا القسم فى صوت واحد وقلب واحد

• كان اليوم الثالث من أيام عيد التحرير ، هو يوم شهداء البوليس فى القنال احيـــاء لذكرى ٥٣ جندياً من جنود بلوكات النظام ، اغتالهم القوات البريطانية يوم ٢٥ يناير عام ١٩٥٢ وهم فى مبنى المحافظة بالاسماعيلية

• وصف مندوب جريدة « السنداى اكسبرس » عربات موكب الزهور بأنها لابد قد أعدت فى عام على الأقل ، كما أعجب الصحفيين الأجانب بنظام المهرجان اعجاباً عظيما

• قال الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر « ان هذا يوم من أيام الدنيا والدين » وقال الحاخام الأكبر « يانخت الذين يولدون هذه الأيام فسيعيشون حياة سعيدة » وقال بطريرك الأقباط « اليوم أصبح المتقدمون فى السن من أمثالنا يرجون أن تمتد بهم الحياة يوماً بعد يوم ليروا مصر وهى تحقق آمالها »

• سهرت القاهرة سهرات ممتعة بين الفنانين فى مسرح المعرض الزراعى وقال الأستاذ يوسف وهبى وهو يلقى كلمة الفنانين

« ان الناس كانوا يسمون حرف الفاء (الحرف الملكى) غير انه كان فى الواقع عنواناً على الفساد والفوضى والفجور وكلها تبدأ بحرف الفاء »

• تقرر أن يحتفل سنوياً بذكرى حركة التحرير بعد أن نجحت هذه الاحتفالات فى ابراز اجماع الأمة ويقظتها وشحذ حماستها

• لم تتكبد الدولة مصاريف الزينات ، بل أقيمت نتيجة لنظام تعاونى شعبى بين أصحاب المحلات التجارية والشعب

• بلغ عدد الصحفيين الأجانب الذين حضروا المهرجان حوالى ١٣٠ صحفياً معظمهم من الانجليز والامريكان والألمان والايطاليين

الوشاية شر وغدر كالطعن من الظهر

بقلم الاستاذ أمين الجميل

كثيراً ما يكون رواج الأعمال عند بعض الناس أو منافستهم البريئة سبباً فى إثارة الغيرة فى قلوب البعض الآخر فإذا لم يكبحوا جماحها تأججت نيرانها فى صدورهم وولدت الحقد والكراهية فى نفوسهم مما يؤدى بهم إلى تدبير المكائد ودس الدسائس فاذا لم تفلح عمدوا إلى الوشاية الخفية وهى شر ما يقومون به من سوء وقد يكونون من المقربين إلى الموشى بهم ومن المطلعين على دخائل أمورهم ومن هنا يكون الخطر الخطير إذ أنهم يواجهون عدواً لدودا خفيا وتهما خبيثة خفية وهم منها براء ولذا يكون من الصعب النجاة منها فيقعون فى المظالم ولو إلى حين يذوقون فيها الأمرين ولا حول لهم ولا قـــوة إلا الاعتماد على الله والايمان بعدله والتوجه بقلب طاهر إلى رحمته والصبر على قضائه فلهف قلبى على أولئك الضحايا واكبدى على أولئك الشهداء الأبرياء وعلى مايلاقيه أهلوهم من الأسى والشجن والمشاغل والمتاعب . لقد نسى الواشون أن الله يمهل ولا يهمل ودوام الحال من المحال ولكل شرير جزاؤه إن آجلا أو عاجلا والوشاية شر وغدر كالطعن من الظهر وهم لهم ظهور قد يطعنهم منها أشر منهم وقد قال الأولون طباخ السم ذواقه.

فالى من وقع أو يقع ضحية نوازع الشر الظلوم أقول كلمتى التالية :

يا اللى الوشاية سببت فى أذاك
والدمعة سالت والبكا أضناك
والفكر راخر والسهر سواك
حيالك بقى جسمك صبح دبلان

الوحدة صعبه والفراق خلاك
زعلان وشارد والزعل فناك
ارحم شبابك واصطبر لقضاك
ولقسمتك دا الصبر م الايمان

صلى لربك وافتكر مولاك
واسعى بقلبك واشتكى بلواك
يهدأ فؤادك والفكر ينساك
والنوم يعود لك والجسد ينصان

والرب منصف يستمع نجواك
يظهر براءتك والرحمة ترعاك
وتعود لبيتك والبهجة مليا ك
والدنيا هايصة وقلبها فرحان

اللى بيبنى للسما طلعان
واللى بيهدم للحضيض سقطان
واللى بيحقد على العموم خسران
واللى بينجد على الدوام كسبان

عمر الأذى ما تنصفه الأيام
والواشى مؤذى أخرته ينضام
ويدوق جزاؤة البؤس والآلام
شوف إيه جرى لما وشى هامان

وايضا تحف الهدايا والعرائس
فضيات وبخت وزجاج وصينى
مطعم بالفضة والذهب
وخلافه
صوانى اطقم شاى قهوة بشربات اطباق زهريات وخلافه
تضاهى اكبر مصانع الخارج صنعت بمصنعنا
نجيب وثابت يعقون وشركاهم
المركى شارع مكرم المنشب ٧ تليفون ٤٤٦٨١

كلمة واجبة

إنما نكتب اليوم هـــذه الكلمة بدافع من الحب والاخلاص وبدافع من الانسانية والواجب نحو رئيس الطائفة الدينى ، فان سيادته يشكو ضعفاً . دون أى علاج أو دواء وهو رغم ذلك يتحامل على نفسه ويقوم بآداء واجباته فيؤم المصلين فى المعبدين ويحرص على حضـــور حفلات الزواج والختان وغيرها لمباشرة المراسيم الدينية ويرأس لجنة الانتخابات وهو فى حالة من التعب والضعف

اننا لا نطلب من سيادته ارهاقاً ولا نبغى أن يحمل نفسه ما لا طاقة له به ولكن نريد أن يستكن بعض الوقت حتى يشفى تماماً ويسترد صحته كاملة بإذن الله حتى يتمكن من أداء عمله فى قوة وفى يسر ولا يتسنى له ذلك إلا إذا دخل المستشفى الاسرائيلى فترة من الوقت يسترد فيها صحته ويستجم ، ولا سيما انه يعيش وحيداً فى منزله دون أنيس أو جليس أو حتى خادم يرعاه ويجيب طلباته فالمنزل لا يمكن أن يكون مكاناً نطمئن اليه

وقد يقول قائل أن سيادته يرفض دخوله المستشفى ... أى مستشفى ... وأجيب على ذلك بأنه ربما يرفض دخول المستشفى لأنه يخشى أن يوضع فى غير المكان اللائق بمركزه الجليل كرئيس طائفة ، وأنا أعرف فى سيادته حرصـــه الشديد على كرامته وهو يعلم أن كرامته هى كرامة طائفته ولكن إذا أكد له المجلس الملى الموقر أن سيحل فى المستشفى فى المكان اللائق به فى الدرجة الأولى وأنه سينال كل عناية ورعاية من أطباء الطائفة واخوانهم أطباء المستشفى ، لا أشك لحظة فى انه سيرحب بالاقامة فى المستشفى بعض الوقت يسترد فيها صحته وعافيته

ان صحة سيادته ليست ملكا له وحده بل هى ملك الطائفة والله ندعو أن يمتع سيادته بالصحة الكاملة وطول للعمر انه سميع مجيب الدعوات

أبو يعقوب

حوادث السرقات فى البساتين

كثرت الشكوى فى الأيام الأخيرة من السرقات التى ترتكب فى المقابر بالبساتين وكان آخر هـــذه السرقات ما أبلغنا به حضرة ليتو مراد من انتزاع الرصاص المثبت على الرخام فى الحوش الخاص بأسرته وتقدر تكاليفه بنحو عشرين جنيهاً فإلى هذا الأمر الخطير نوجه أنظار المجلس الملى الموقر راجين أن يوليه عناية خاصة ويعمل بقوة وعزم على وقف تلك الجرائم التى ترتكب فى وضح النهار ، فيجب على المجلس الملى أن يشدد فى التنبيه على الخفير باليقظة وتحميله مسئولية السرقات واعتباره شريكا فى الجرائم التى ترتكب باستهتار كما يجب اخطار النيابة العمومية عن كل حادث سرقة وليعلم المسئولون اننا لو نهاونا فى حقنا ولم نأخذ الأمر بحزم ستزداد جرائم السرقات ولا يخفى أن أفراد الطائفة قد دفعوا آلاف الجنيهات فى اقامة الأحجار والرخام والمنشئات فى البساتين لا لتسرق وتنهب ولكنهم أقاموها تخليداً لذكرى موتاهم

كما ان هناك واجب نحو أفراد الطائفة بزيارة البساتين فى أوقات متقاربة حتى يطمئنوا على أحواشهم ومقـــابر موتاهم ضد السرقات وحتى يتنبه اللصوص الآثمون ان هذه المقابر لها من يحرص عليها ويذود عنها وان العيون تراقبهم وان سلاح القانون لهم بالمرصاد وان الاحكام الرادعة فى انتظار من تسول نفسه ارتكاب جريمة السرقة وانتهاك حرمة الموتى

أبو يعقوب

الشهية نداء داخلى بحاجة الجسم

أمر شائع أن يشتهى الانسان نوعا ما من الطعام واللفظ المتداول « نفسى فى الشىء الفلانى » . هذه الرغبة تنبىء عن حاجة الجسم إلى هذا النوع من الطعام أو الشراب الذى يختلف حسب ظروف الجسم الخاصة وطبيعة العمل والبيئة .

وفيما يلى بعض المواد الغذائية التى نشتهيها والاضرار الجسمانية التى تنجم إن لم تستجب الرغبة .

الماء

أساس حياة جميع الكائنات الماء . قال الله تعالى « وجعلنا من الماء كل شىء حى » كلنا حين نشعر بالعطش نشتهى كوب ماء ، فالعطش أو اشتهاء الماء نذير بنقص الماء فى الجسم . هذه الحالة إن لم تتدارك يستهدف الجسم وخاصة الأطفال للأخطار التالية :

١ ـ جفاف الفم لنقص افراز اللعاب .

٢ ـ جفاف الجلد لتوقف العرق وتعذره .

٣ ـ نقص الوزن إذ أن الجسم يستهلك مادته لامداد نفسه بالماء . وأحسن مثل لهذا صنم الجمل فهو مكان اختزان كمية كبيرة من الماء . لهذا فان الصنم ينقص كثيراً فى الجمل المسمى سفينة الصحراء

ظهور السقم على الملامح ويذبل الوجه وتفقد العينان بريقهما .

٥ ـ ضعف متزايد يبلغ أشده من بعد اليوم الثالث من عدم تناول الماء .

٦ ـ خمود القوى العقلية وربما يصاب الشخص بالخرافات

٧ ـ نقص كمية البول إلى الحد الأدنى أى حوالى نصف لتر فى اليوم ، وتزداد كثافته إلى ١٠٤٠ إذ أن الكلى تواجه مشكلة إخراج المواد البولية مع الاقتصاد فى افراز الماء

٨ ـ ارتفاع البولينا فى الدم (تسمم بالبولينا)

٩ ـ هبوط الدورة الدموية لنقص حجم الدم وازدياد كثافته ويؤدى هذا الهبوط إلى الوفاة .

الملح والحوادق والمخللات والطورشى

كذا نعرف أنها تفتح الشهية وبذا تزيد مقدار الطعام الذى نتناوله إذ تنبه المعدة والغدد الهضمية الأخرى فيزداد افرازها من العصارات الهضمية

أخطار نقص ملح الطعام فى الجسم

١ ـ جفاف الجسم ويظهر هذا فى الجلد واللسان

٢ ـ خمول ودوخة

٣ ـ ميل للقىء

٤ ـ ألم بالاطراف وتشنجات عصبية بها

٥ ـ يقل مقدار ملح الطعام فى الدم والبول

٦ ـ ترتفع البولينا فى الدم (تسمم بالبولينا)

٧ ـ يقل حجم الدم وتزداد كثافته فيضعف القلب ويهبط ضغط الدم وتظهر زرقة بالاطراف والشفاه ويعقبها الوفاة

التطبيق الواقعى لهذه الحالات :

غزارة العرق هى أهم الحالات لفقد الدم والماء من الجسم لهذا يزداد الاقبال على مصادر الملح والماء فى الحالات الآتية :

١ ــ الصيف ، الجو الحار ، وخاصة مع العرق الغزير كما يحدث فى ذوى الأعمال الجسمانية الشاقة .

٢ ــ القىء والاسهال كالنزلات المعوية والاصابة بالكوليرا .

من هذا يمكننا أن نفهم لماذا يقبل المصريون وخاصة فى الصيف على تناول الحوادق وزيادة « تحديق » الطعام أثناء طهيه والا اعترض على الطعام بأنه « دلع » ولا يحدث هذا فى المطبخ الانجليزى ، إذ أن الجو هناك بارد والعرق قليل .

كذا يمكننا أن نفهم لماذا يقبل العمال بل وكثيرون غيرهم فى مصر على الإكثار من الطورشى والمش والسردين والفسيخ .

كذلك يمكننا تفسير الإقبال على الحوداق والسلطات « الاورديفر » فى حالات ضعف الشهية إذ أنها تزيد افراز المعدة وحركتها فيفضلها الضعاف والناقهون ومدمنو الخمر الذين ضعفت فيهم المعدة من المرض أو الإدمان.

اللحـــوم

أكثر الأفراد الذين يشتهون اللحوم هم ذوو الأعمال الجسمانية كالصناع والزراع وكذا المحرومون منها بداعى الفقر مثلا .

والسبب فى ذلك أن الآلة الجسمانية يصيبها بعض الاضمحلال يومياً ويزداد هذا الاضمحلال اليومى مع المجهود الجسمانى . فان لم تستجب رغبة الجسم أصيب بالضعف والهزال

واللحوم باعتبارها مواد زلالية تعوض الجسم ما فقده من هذا الاضمحلال اليومى لهذا فالعمال والزراع والرياضيون كلهم يشتهون اللحوم بكافة أنواعها سواء أكانت من البقر أم الجاموس أم الضأن أم الطيور أم الأسماك

واللحوم كذلك باعتبارها مواد زلالية أهمية أخرى فى الجو البارد إذ أنها تزيد الإنتاج الحرارى أثناء عملية تمثيلها الغذائى فى الجسم (الإنتاج الحرارى النوعى للمواد الزلالية) لهذا فهى مستحبة فى الشتاء إذ تزيد حرارة الجسم ودفئه

وكلنا نعلم أن الغذاء الأساسى لسكان المناطق القطبية (الاسكيمو) هو الأسماك .

المواد السكرية والنشوية

الحقائق التالية معروفة للجميع :

١ ــ عند الجوع وألمه نشعر بالاعياء والضعف والفتور وتصلح حالة الانسان فى الحال بتناول الطعام أو حتى كوب شراب برتقال مثلا .

٢ ـ الأطفال يميلون للحلوى وذلك لأن حركتهم الدائمة تؤدى إلى سرعة استهلاك سكر الدم ومتى تناولوا الحلوى والبونبون استأنفوا لعبهم واستغنوا عن باقى مواد الطعام .

٣ ــ مرضى السكر : ولو أن السكر موجود فى الدم بمقدار مرتفع إلا أن أنسجة الجسم لا يمكنها استهلاكه، لهذا فهذه الأنسجة والأعضاء تبعث الرسائل بحاجتها الى المواد السكرية وما أشبه هذه الحالة بقول الشاعر :

كالعيس فى البيداء يقتلها الظمأ
والماء فوق ظهورها محمـــول

لهذا يصبح مريض السكر كالطفل يشتهى المواد الحلوة ويغالط مراقبيه فى النظام الغذائى للعلاج (الرجيم)

المواد الدهنية

(الزيوت والزبدة والمسلى)

يقدر ما تنتجه المواد الدهنية فى الجسم من الحرارة ضعف ما تنتجه المواد النشوية أو الزلالية . لهذا فقليل منها يمد الجسم بالإنتاج الحرارى لمدة أطول ، كما أن عملية هضمها فى المعدة تستغرق مدة أطول

لهذا فمعظمنا يلجأ بحق فى وجبة الافطار الى (طبق الفول المدمس) وما به من زيت أو زبدة أو سمن الذى (يصمل) فى المعدة حتى يعود لوجبة الغداء بعد أكثر من ست ساعات دون أن يشكو من أعياء الجوع المفرط .

الطمى

كثير من أطفال القرى الذين تعلو وجوههم الصفرة يأكلون طمى النيل بشغف وشهية . وما ذلك إلا لأنهم بإصابتهم بالديدان الطفيلية (وخاصة الانكلستوما) وبالتالى فقر الدم تفرز حموضة المعدة فيشعرون بحرقان بفم المعدة .

هذا الحامض يتطلب مادة قلوية كالطمى (مادة السيليكا وبيكربونات الجير)

ولعل من العجيب أن نذكر أن أحدث وسائل العلاج الآن لحموضة وقرحة المعـــدة هى مادة السيليكا (مانيزيا ترايسيليكات)

ولعل للطمى فائدة أخرى وهى امداد جسم هؤلاء الأطفال باملاح الجير المهم لنمو العظام فيهم وخاصة أن غذاءهم العادى غالبا ناقص فى هذه المادة .

أخبار متنوعة

زيارة الرئيس محمد نجيب
للمستشفى الاسرائيلى

زار الرئيس محمد نجيب المستشفى الاسرائيلى زيارة مفاجئة فقوبل بالترحاب والشكر وقد طاف الرئيس بجميع غرف المستشفى مواسياً المرضى وتفقد بمصاحبة الدكتور بيكار وسكرتاري المستشفى غرف العمليات وقد أبدى الرئيس إعجابه بنظام المستشفى وسير العمل بهـا والعناية الفائقة بالمرضى وقد ودع الرئيس بالشكر والثناء على هذه الزيارة الكريمة .

الكليم يطوى عام
ويستقبل عاماً جـديداً

بهذا العدد يتم الكليم عامه الثامن ويستقبل عامه التاسع وننتهز هذه الفرصة لنقدم جزيل الشكر لحضرات الأدباء والكتاب وكل من ساهم فى رعاية الكليم حتى بلغ هـذه السن ونرجو أن يتعاون الجميع لكى يمضى الكليم فى طريقه قدما إلى الأمام .

صلاة خاصة
الدعاء للعهد الجديد بالنصر والتوفيق

أقام سيادة الحاخام الأكبر بالكنيس الكبير بالعباسية صلاة خاصة حضرها جمهور كبير من أبناء الطائفة وقد ارتفعت أصواتهم بالدعاء للعهد الجديد بالنصر والتوفيق .

أخبار المجلس الملى

انعقد المجلس الملى بدار الشرع فى السابعة من مساء يوم الأربعاء ١٩٥٣/١/٢٨ ونظر فى تحديد أقرب جلسة للانتخابات المقبلة ووافق الأعضاء على أن تكون الجلسة القادمة فى مساء يوم السبت ٧ فبراير سنة ١٩٥٣

فى هذه الجلسة وزعت الميزانية لعام١٩٥٢ على حضرات الأعضاء المحترمين الحاضرين لإبداء الرأى وإعطاء الملاحظات التى تعن لكل عضو قبل كتابة التقرير السنوى .

ووافق الأعضاء الحاضرون على زيادة مرتبات بعض الموظفين ابتداء من أول عام ١٦٥٣ .

تبرع كريم

تبرع فاعل خير بإذن بوسته قيمته جنيه مصرى لصالح رغيف العيش فله الأجر والثواب .

وفاء

من الله على الزميل الفاضل الأستاذ إبراهيم حسنى بمولودة جميلة أسماها « وفاء » أقر الله بها أعين والديها وأنبتها نباتاً حسنا صالحا .

• أحالت جمعية مساعدة الفقيرات على الزواج للاسرائيليين القرائين عملية تحصيل كل إيراداتها إلى باروخ يوسف مسعودة وهى ترجو من حضرات أبناء الطائفة تسهيل مهمته .

• تختم ميزانية جمعية مساعدة الفقيرات على الزواج لسنتها الثالثة عشر فى آخر فبراير الحالى وسننشر تقريرها والميزانية بعدد ١٥ مارس القادم إن شاء الله .

• توعكت صحة سيادة الحاخام الأكبر فى الأسبوع الماضى وقد أقامت الطائفة صلاة خاصة يوم السبت الماضى بكنيس العباسية بأمامة مراد هارون دعاء لله لشفاء سيادته .

أخبـــــار رسميـــــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(من ١٦ يناير سنة ١٩٥٣ إلى أول فبراير)

مواليـــد

يوسف بن مراد يوسف الجميل ووالدته لونا ابراهيم نسيم ٣/١/١٩٥٣

موسى بن ثابت ابراهيم درويش ووالدته سوزان يوسف الياهو ٧/١/٥٣

يهودا بن باروخ يهودا ليفى ووالدته غالية يوسف اسحق ٧/١/٥٣

موريس بن أمين فرج يعقوب حيينه ووالدته روز باروخ موسى

١٠/١/١٩٥٣

مراد بن عمران يوسف الجميل ووالدته رينيه مراد ابراهيم ١٤/١/١٥٩٣

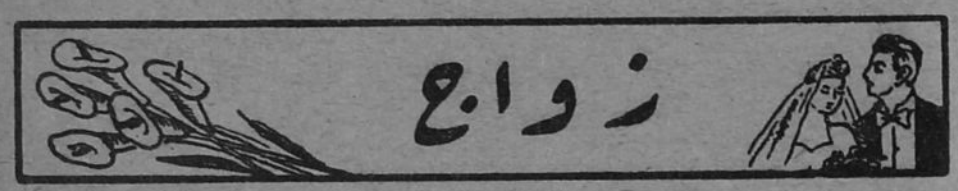

زواج

لا يوجـــد

وفيات

لا يوجـــد

خطوبات

لا يوجـــد

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تاجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

إلى جنـــة الخلد :

موسى ابراهيم منشه

كتبت عنك الكثير فى حياتك وعندما لبيت نداء الله ، وذهبت فى الخالدين . . . لم أجد بين جوانحى ما أعبر به عن رحيلك من عالمنا الفانى إلى عالمك الخالد إلا دمعة ترقرقت فى عينى.

عبرة ، وأسف ولوعة على فراقك يا موسى - فقد تركت طائفتك المحبوبة وهى أحوج ما تكون إلى طهارتك وتقواك وطيبة قلبك . . .

لم تكن إلا متكلما عن الدين والتمسك بأهدابه ، ولم تكن إلا فاعلا لرفعة قومك ، تحدثنا عن الأيام الخوالى وجهودك وجهود زملائك فى وضع الأساس الحديث للحياة النيابية فى الطائفة ، وإنشاء معاهد التعليم بها ، ووقف اليانصيب عليها .

أذكر كل هذا ، وأعود بالبصر كرتين فلم أرجع عينى إلا مبللة بالدمع . . . أذكر لك معاضدتك لجمعية مساعدة الفقيرات على الزواج وأذكر لك غيرتك على بنات جنسك وأذكر الجمعية على التمسك بأهداب الشعائر الدينية .

عرفتك « موهيلا » تختن الأطفال على سنة سيدنا ابراهيم الخليل أبو الأنبياء الطاهرين ، وكم من رجل الآن اختتن على يديك الكريمتين .. أذكر هذا وأرى الصلاح والطهر يزين منك الجبين ويشع فى وجهك الطافح بالبشر البسام الثغر .

فإلى جنة الخلد ياموسى : وسلام عليك فى الخالدين . سلام عليك فى عليائك . . سلام عليك فى السماء القدسية التى بشر الله بها المتقين والتى هى منار المؤمنين الصابرين .

والله أرجو أن يعوض عنك الطائفة الخير والسلام .

مسنى

أسنان تطحن الزلط

موسى داود حسني

أخصائى صناعة الأسنان

١٨ شارع محمود فهمى المعمارى (المدارس سابقاً)

بجوار مدرسة مصر

استعداد كبير على أحدث النظم العلمية

من غير عنـــــوان

لا أقصد بمقالى هذا شيئا غير الصالح العام وعندما تفهم أيها القارىء هذا ستجد لى بعض العذر .. !

تمر بالفرد وفى بعض الأحيان أيام شديدة ومحن كثيرة يصمد فيها من يستطيع الصمود ويذهب من لا يجد من يسندة ..

وفى طائفتنا رجل كبير المقام وأعنى به حضرة الحاخام الأكبر لطائفتنا .

أستطيع أن أأكد إنه يمر بشدة . وللسن والكبر وأشياء أخرى ضلع فى تلك الشدة التى يمر بها .

وحضرة الحاخام أطال الله عمره يقاوم هذا كله لكى يؤدى ما عليه من واجبات وهو فى حالة شديدة من الضعف الجسمانى وقد لاحظ الكثيرون من أبناء الطائفة ذلك .

ولقد دار بخلدى إنه من الواجب أن يكون لحضرة الحاخام مساعد .

مساعد يسنده ويلازم حضرته ويمد يده وقت الحاجة .

وفى الحقيقة ومن الواجب أن يدرس المختصون وعلى رأسهم المجلس هذا الامر ويبت فيه سريعاً

وفى الختام أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يمد بالصحة والعافية حضرة الحاخام ويعطيه من القوة ما يمكنه من آراء ما عليه من واجب

ابلى يعقوب الياهو شمعونه

باتيناج وجنة اطفال

حديقة سينما الازبكية

تتشرف الإدارة بدعوة حضرتكم لتتمتعوا أنتم وأطفالكم بالشمس والهواء الطلق فى أجمل وأحسن مكان فى القاهرة على أرض

حديقة سينما الازبكية

حيث تجدون باتيناج — بنج بونج — ألعاب رياضية

ألعاب مسلية — موسيقى عربية وافرنجية

جنة أطفال كاملة من مراجيح هوائية وحلزونية ودراجات وسيارات حديثة استخضرت خصيصاً من ألمـــانيا

مفتوح يومياً من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٩ مساء بوفيه راق به جميع أصناف المأكولات الخفيفة بأسعار معتدلة

ملاحظة : جميع المراجيح والسيارات والدراجات مجاناً للأطفال ، ويوجد قباقيب جديدة استحضرت من ألمانيا

دخول عمومى ٢,٥ قرش

بين

الجرائد و والمجلات

الاهرام

ما قل ودل

لابد من تعديل قانون العقوبات حتى تختفى من حياتنا الجديدة تلك الجرائم التى تعد وصمة فى جبيننا . فليس من المعقول أن يحكم على عصابات الخطف فى الشوارع بالنزول أسبوعاً أو أسبوعين فى بنسيون السجون ! .

وقد تعددت أخيراً حوادث التصدى للسيدات مساء فى احياء شبرا وروض الفرج وبولاق ، وخطف حقائبهن ! . وبلغت الجرائم ١٤ فى أسبوع واحد ! ! وكان الخطاف يركب الموتوسيكل ، وينقض كالصقر ، فحدث ـ غير الخسارة المادية ـ عن « خضة » السيدة وذعرها ، وقد تصاب بمرض القلب . . فماذا يعوضها عن ذلك إذا قبض على المجرم الدنىء واودع السجن بضعة أيام ؟ !

فالحكومة قد أحسنت صنعاً بتشديد العقوبة على تجار المخدرات ، ومروجيها ومتعاطيها . ونعتقد أن هذه العقوبة ستكون رادعاً زاجراً وعملا نافعا يحمى صحة العقول والأبدان ، ويحول دون الانهيار الخلقى الذى كان يوما ما يهدد البلاد .

لا يستطيع إنسان أن يركب الترام أو الأوتوبيس أو يقف ليتفرج على واجهة محل إلا ويده على جيبه خشية نشل محفظته ، أو تضطر السيدة أن تصفد شنطة يدها بالاغلال حتى لا يخطفها الصقر ! .

شددوا العقوبات إذن وطهروا السجون من نزلائها الذين يستضيفون الدولة ، ويعيشون على حسابها ، وينعمون أياماً و أسابيع ثم يستأنفون ـ فى صميم مناطقهم المحددة ـ النشل والخطف نشاطهم .

المصور :

١٠٠,٠٠٠ جنيه
معلقة على جدران قصر القبة

لا شك أن الذين ينتظرون فتح أبواب قصر القبة للزيارة لن يضيع صبرهم هباء فقد احتشدت على جدران هذا القصر أكثر من مئتى لوحة فنية ممتازة ، قدر الخبراء ثمنا لها أكثر من مائة ألف جنيه .

ونشهد أن المهندس الإيطالى فروتشى الذى أشرف على تنسيق اللوحات قد وفق فى عمله ، فأبرز قيمة الفن وحقق أغراضه . وليس أدل على ذلك من لوحتين متجاورتين على إحدى جدران القصر الأولى بريشة الرسام الايطالى « سالا كروا » وتمثل الثراء فى أجلى معانيه ، واللوحة الثانية تقابلها وهى بريشة « سكافاى » وتمثل الفقر فى أبشع صورة ، لقد أراد المهندس الفنان بهذا الوضع أن يقول « إخشوشنوا فان النعمة لا تدوم » . . ولعل من أروع اللوحات ، لوحة تمثل مزرعة ريفية ، فان هذه اللوحة لم توضع فى حجرة نوم الملك السابق عبثا . فالساعة المرسومة فيها قد ضبطت على ساعة معينة من الصباح ، وإذا حان وقت الساعة تسرى الحيوية إلى الصورة أتوماتيكيا ، وتتحرك محتوياتها ، الفلاحة تحلب بقرتها ، والدجاج يبحث عن الحب فى بطن الأرض ، وصاحب المزرعة يعمل فى حقله . إنها صورة لنشاط الصباح تنادى النائم أن قم ، وأنشط واستقبل الحياة .

وإلى جانب هذه اللوحات الرائعة التى ابتدعتها ريشة فنانى القرن التاسع « سكوتيا ميليو » و « جوردجيان » و « سلا كروا » و « سكافاى » نجد ثروة من الفن المعاصر ، بعضه بريشة فنانين مصريين معروفين والبعض الآخر بريشة

الفنانتين الأميرتين « فوزية » و « فايزة » وهى اللوحات التى تزين حجرة الملك السابق ، هذا فضلا عن مئات الصور النافهة التى اقتناها الملك السابق لأنها تلائم ذوقه .

أخبار اليوم :

للنساء فقط . !

تضطرب الحالة المالية للزوج أحياناً فتقف الزوجة مكتوفة اليدين لا تملك من الأمر شيئا ، فى حين أنها فى الواقع تملك من الأمر كثيراً ، فالبيت كالدولة والزوجة يجب أن تعتبر نفسها وزيرة لمالية بيتها . وواجبها أن تدرس ظروف هذه الأزمة من مختلف نواحيها . عليها أن تضغط باب المصروفات بقدر الامكان . وألا تحاول أن تبدو بالمظهر الذى كانت تبدو فيه وهى فى حالة مالية حسنة . إن كان لديها خادمان فعليها أن تكتفى بواحد ، وإن كانت تعودت إقامة الحفلات والولائم فعليها أن تكف عن هذه العادة وأن تخلق عذراً لذلك حتى لا تحرج أمام أصدقائها . وإن كانت قد تعودت شراء الملابس الكثيرة فعليها أن تكتفى بفستان بدلا من أربعة ، وإن كانت قد تعودت الألوان الغالية من الطعام فعليها أن تتواضع فى انتقاء الطعام . . إنها بذلك تستطيع أن تجتاز الأزمة بسلام دون أن تخدش كرامتها أو يتأثر مظهرها . . أما إذا ركبت الزوجة رأسها وراحت تقول : « إنها تعودت هذا اللون من الحياة فان الأمر لا شك سينتهى بها إلى كارثة . »

آخر ساعة :

نعمة القناعة

يحكى أن فأراً ضاق يوما بالحياة بسبب الذعر الذى تبعثه فى نفسه القطط . وصادف أن تعرف إلى ساحر فشكا له أمره ، وتوسل اليه أن يحيله قطاً ، فرثى الساحر لحاله وأجابه إلى طلبه .

ومرت الأيام وأحس الفأر الذى غدا قطاً أن الكلاب تفزعه وتنغص عليه عيشه فقص على الساحر قصته وطلب منه أن يجعله كلباً . فلما أضحى كلباً بدأ يخشى النمر . فرجا الساحر أن يجعله نمراً .

وتتابعت الأيام وإذا بالفأر الذى أمسى نمراً تصبح حياته جحيما ، فالصيادون يطاردونه برماحهم وبنادقهم حيث يذهب .

وعندئذ أسرع النمر إلى الساحر وقال له :

بالله عليك أعدنى فأراً . . لم أعد أتمنى أن أكون قطاً أو كلبا أو نمراً . . . لقد أدركت أنى كنت ناكراً للجميل الذى حبانى به ربى .

حقا ما أكثر الذين يحفرون قبورهم بأيديهم من أجل الجشع والطمع .

قصة تحليلية :

النفس الحائرة

هذه القصة من نوع القصص التحليلية التى لا تشرح قصة قدر ما تشرح فكرة تقوم على نظرية من نظريات علم النفس . وهذه القصة التى أخرجها قلمى تؤيد النظرية القائلة بأن لكل جهاز عصبى طاقة حيوية متى نقصت عن حد خاص شعر الانسان بالتعب و بالتالى بشتى العوارض المرضية إذا ازداد نقص الطاقة الحيوية .

وتمتاز القصص التحليلية ببراعة عرض الخواطر والأفكار التى تنتاب البطل وشرح المواقف النفسية فى شىء من التشوق والفن . ولعلى أكون قد وفقت فى هذه القصة

يوسف زكى مرزوق

حينما سمعت نداء أخى يدعونى للعشاء تحاملت على نفسى ـ والتعب يكاد يحطمنى ـ لأذهب إلى حجرة الطعام. . . . . فقد كنت منذ شهر تقريبا واقعا تحت إرهاق نفسى وجسدى شديدين ، فأعمالى تلاحقنى باستمرار ولا تتركنى إلا فى حالة قلق دائم متسلط على نفسى ليل نهار .

جلست إلى المائدة فسرح بصرى بين ألوان الطعام ليتوقف برهة أمام سكين لامع براق ـ كان لمنظره جمال وجاذبية لم يرع اهتمامى من قبل ، وللمعانه سحر وغموض ارتاضته نفسى وتقبلته براحة أذهلتنى حتى أننى مكثت برهة وبصرى لا يكاد يفارق السكين وكنت لا أدرى سببا لذلك

وعند ما أبصرت أخى بجوارى أحسست بشىء فى صدرى أشبه بضيق أو استفزاز غريب وكلمع البرق طرأت فى ذهنى فكرة ولكنها سرعان ما تسللت مرة أخرى بين جنبات خيالى . . . وهنا تنبهت إلى صوت والدتى تسألنى : ما بالى ؟ . . حقا ما بالى ؟ ، أنه لا شىء يا أماه ... لا شىء أبدا سوى ألم خفيف برأسى ورغبة عن الطعام ، . ثم اعتذرت لها وأسرعت إلى غرفتى... أسرعت اليها كمعتوه لأوصد على نفسى الباب لا بل على فكرى المخبول ! ... واندفعت إلى النافذة لأوصدها وإلى الستار لأسدله ثم هدأت قليلا لأهمس بعد ذلك لروحى بأفكارى همسا خفيفا خشيت أن يسمعه الهواء الذى أتنفسه ! .. فانا وحدى ... وحدى تماما إلا مع تلك الفكرة التى ينبض بها ذهنى ... فكرة القتل ! .. وما زلت بها حتى كدت أضحك لنفسى من نفسى التى مر بخاطرها تلك الفكرة المخيفة . . . وهى ! .. إن بذهنى اضطرابا وبنفسى فزعا وخوفا . ماذا أفعل حتى أبعد هذا الخاطر ؟ .. أين أهرب حتى أعود الى سيرتى الأولى وحياتى الطبيعية ؟

وفى الليل استغرقت فى نوم متقطع وأنا أتخبط بين أفكار لا نهاية لها ولا هدف يحدوها ! ولكن ما أن لاحت لى تباشير الصباح حتى جمعت حاجياتى وغادرت المنزل هاربا . . هاربا من الجحيم الذى أتردى فيه بسرعة ومن الخوف الذى يتملكنى ساعة بعد ساعة .

أغرقت نفسى بين أعمالى لأنسى وأهرب من أفكارى السوداء وخواطرى الشريرة ، ولكن خاب أملى فقد ازداد الأمر واستحفل الداء إذ كانت تتراءى لى أحلام مزعجة وخيالات تطرد الكرى من عينى ، فأبيت مع الليل فى سهاد أليم وعذاب مقيت وخوف يحطم الأعصاب حتى يرحمنى القدر فيبعث إلى بدوائى متسللا مع نور الفجر الهادىء الوديع

مضت أيام ثلاث تضخمت فيها علتى وازداد تشبثى بالفكرة اللعينة التى لم أستطع أن أجد منها مخرجا أو منقذا للهروب . وذات صباح رأيت أن أروح عن نفسى بالتمشى بضع خطوات فى الخلاء عسى أن تهدأ روحى المفزوعة وفكرى المضطرب المحموم ! ولست أدرى أكان من سوء

حظى أو من حسنه إنى رأيت بعض الناس يهم بذبح طائر صغير بسكين لامعة جميلة ... أغرانى المنظر بسحره فاقتربت منه لأمتع نفسى برؤية مصرع هذا الطائر وهو يتألم ويتأوه فى يأس مرير بين يدى هذا الشخص القويتين... حقا يا له من منظر ! ... منظر الدماء القانية الحمراء وهى تنحدر إلى الأرض كأنما تهرب من بطش هذا الجزار !.. شعرت بنشوة عجيبة وأحسست ببرد الراحة فى قلبى وبدبيب النشاط فى أعماقى وعدت إلى عملى وقد استخفنى المرح حتى خيل لى أننى أقفز وأجرى كطفل يمرح فى حديقة غناء ؟

مر يومان فى عمل شاق مستمر أحسست بعدها بالسقم يدب فى جسدى والضعف يسرى فى كيانى ، فرأيت أن أمنح نفسى أجازة أعود فيها إلى أهلى بعد أن أقنعت نفسى بزوال تلك الفكرة اللعينة ورجوع حالتى إلى سابق عهدها من هدوء وطمأنينة . رجعت إلى منزلى والسرور يملأ صدرى لاعتقادى أن كل شىء قد انتهى ، ولكنى ما أن تقدمت إلى مائدة الأفطار ووقع بصرى على السكين حتى شعرت برجفة وخوف لا عهد لى بهما يهزان كيانى . تصاعدت الدماء تملأ شرايين وجهى وأحسست بالعرق ينساب من جسدى بغزارة فتهالكت على أقرب مقعد وأنا أحاول عبثا كبت تلك الانفعالات والاضطرابات ، كان بلسانى ثقل لا أدرى له سببا وكان بصدرى لهيب وبرأسى ألم وبجسدى برودة وعرق .. كنت أفرك يدى فى قوة وعصبية وأنا أرنو إلى السكين فى الوقت الذى كانت نفسى تبتهل إلى الله ضارعة أن تنتشلها من هذه المحنة الرهيبة وهذه الهاوية المخيفة ! وأخيراً انتزعت نفسى بكل ما أملك من قوة وأسرعت إلى غرفتى من جديد .. لأوصدها على نفسى وأفكارى العربيدة!

جلست على مقعد ودفنت وجهى بين كفى وأخذت انتحب بصوت ذليل متوسل ! ... ثم سكت فجأة لابدأ فى التفكير فى ماهية تلك الاحساسات والانفعالات التى تنتابنى كلما لمحت سكينا ورأيت أخى . إنى أريد أن أدفع بتلك السكين فى جسده أمزقه وانهش بدنه لتسيل منه الدماء .. الدماء الحمراء القانية التى تبعث الدفء فى نفسى . وكأن هاتفا هتف بى : « إذاً أنت تريد قتله ؟ ! » فاجبته على الفور وكأنى أهذى : « لا .. لا لست أريد قتله إنه أخى .. لست أريد منه شيئا .. لست أريد إلا أن أراه وهو يتعذب والدماء تنبثق من جراحه .. سوف يكون منظره شيئا جديداً ولكل جديد لذة ! سوف يكون لمنظره لذة محببة ! » وعاد الصوت يهتف بى : « ولكن كيف ؟ .. كيف تقدم على مثل هذا الفعل .. هذا الاجرام .. أنك مجنون بلا شك .. مجرم خطير مصيره الشنق ! .. أأنت مجنون حتى تفكر فى قتل أخيك ؟! »

مجنون ... مجنون .. وبسرعة كانت فكرة الجنون تحتل ذهنى وتتمثل بخاطرى ! .. ووجدت نفسى أردد فى همس مشوب بحذر كل ما يخطر بذهنى المضطرب المحموم .. كانت بنفسى رغبة فى التخلص من تلك الوساوس التى كادت تذهب بعقلى ، وفجأة تقلصت أسارير وجهى وقفزت فزعا لائما نفسى على استرسالها فى تلك الأفكار الآثمة والخواطر الشريرة . وأخذت أذرع الغرفة جيئة وذهابا حتى كلت قدماى . وحانت منى التفاتة إلى المرآة فرأيت شبحاً غريبا قد احتل نفسى ! شبحا بعيون ذات بريق شيطانى وروحه متقلص تنم عن القسوة والوحشية وجسد محطم تنتابه الرعشة والانحطاط فأخذت أتساءل : « هل أنا ذلك الشخص الوديع الهادىء النشط المحب لعمله .. أم أنا هذا الشبح المتداعى الذى تسيطر عليه هذه الأفكار الإجرامية ! » .. أخذت أردد تلك الكلمات وأنا أحملق فى المرآة مشدوها من تلك التغيرات التى طرأت علىّ فى الأيام الأخيرة . أدرت بصرى فى غرفتى محاولا أن أجد أى شىء يعينى على استرجاع شخصيتى القديمة أى شىء يهدىء روعى ويطمئن بالى ولكنى لم أجد شيئا أو خيل لى أنى لم أجد شيئا !

قضيت يومى هذا فى غرفتى وحيداً منطويا على نفسى مكبا على أفكارى التى تعصف بى فتارة تظفر بى وتجعلنى أقرب إلى العدم منى إلى الحياة وتارة ينتشلنى الأمل والرغبة فى الراحة والشفاء ولكنى لأغرق من جديد فى بحر كله أمواج صاخبة وبرودة وظلمات وأشباح ! .. انتابنى الضيق والقلق ولم أفلح فى ملأ فراغى بأى شىء اللهم إلا بتلك الأفكار التى تزيد فى اضطرابى وقلقى . وفى الليل وفى سكون الظلام كنت فى سهاد دائم وأرق مستمر أتقلب فى مخدعى كالمحموم ! .. ومر يومان وأنا منزو فى حجرتى متعجبا من

نفسى التى تزداد من ساعة إلى ساعة فى انطوائها ورغبتها عن الناس وعن المجتمع وعن أى شىء كان ! . . كان ذهنى مشغولا دائماً بفكرة احاول عبثاً التخلص منها هى فكرة القتل .. كنت أحيانا أضحك من نفسى بل كان يخيل لى فعلا أنى أسمع ضحك نفسى !

وفى صباح اليوم الثالث استيقظت وأنا مجهد أشد الاجهاد يكاد التعب يفتت كل ذرة فى جسدى الضعيف الذاوى كنت فى حالة شبيهة بالذهول لا أكاد أعى فيها ولا أفكر .. كان يخيل لى أن هناك فراغا كبيراً فى ذهنى لا حد له . وعندما سمعت نداء أخى يدعونى للافطار لم أتحرك فقد كانت بى رغبة شديدة فى المعاندة وإثبات إرادتى وقوتى للجميع . . . لجميع الناس ! لابد أن يعرفوا ما أتصف به من بطش وقوة وجبروت . ولم أشعر إلا وابتسامة عريضة ترتسم على شفتى التى تحولت إلى ضحك على الرغم منى وبدون سبب ظاهر !

فتح باب حجرتى بعد قليل ودخل أخى معاتبا على عدم حضورى المائدة . ولكنى صرخت فى وجهه: « ماذا تقول أيها الأحمق ؟ ! ... أجننت فتكلمنى هكذا ؟ !.. من تظننى ؟ افهمت يا .. » ولم أتم الجملة فقد ضحكت وتماديت إذ بانت علامات الدهشة والعجب فى وجهه . . ثم اكفهر وجهى ونظرت اليه والشرر يكاد يخرج من عينى وأردفت بصوت خشن جاف : « اخرج حالا وسوف اتبعك » خرج أخى وهو يكاد يذهل مما بدا على من تغير غريب - وأنا أتتبع خطاه أرقب موضع قدمى وأدقق نظرى فى الأرض كأننى أحاول شىء أخشاه ! حتى وصلت إلى المائدة . وقفت أنظر إلى ما عليها بدهشة كأنى أراها لأول مرة . وما أن وقع بصرى على السكين حتى انفرجت أسارير المنقبضة وشعرت بنشاط وقوة تدفعنى إلى أخى . ولم أشعر بما أنا مقدم عليه بعدئذ إذ أمسكت بالسكين بقوة لأنقض عليه . . ولكنه ولحسن حظه كان يقظا لفعلتى فقفز على أثرها بعيداً فتبعته وأنا أعوى كالكلب جريح . أتفوه بالفاظ لا معنى لها ولا رابط بينها . قفزت الدرج وراءه والجمع يلاحقنا ولكنى سقطت على أم رأسى سقطة كسر منها ذراعى فأحسست بألم عنيف غبت بعده عن الوجود .

فتحت عينى فوجدتنى طريح الفراش تحيط بذراعى ورأسى عدة ضمادات . وحينما عرفت أننى فى مصحة للأمراض العصبية أخذت أنتحب وأصرخ فيمن حولى : « أخرجونى من هنا ... أنا لست مجنونا .. لا تقتلونى .. لم أفعل شيئا .. لم أقتل أحداً ! » وحاول الطبيب عبثا أن يهدأنى ومن ثم أعطانى حقنة أراحتنى من تلك النوبة رحت على أثرها فى نوم عميق . وهكذا أمضيت ستة شهور فى دنيا بعيدة عن دنيا الاحياء . . دنيا لا هى بالأحياء تموج أو بالأموات ترقد .. كنت فيها أعالج بالصدمات الكهربائية والغذاء الجيد والراحة التامة والرياضة الخفيفة . ثم خرجت من المصحة وأنا ممتلىء بالقوة والحياة ، ولم أعد أذكر شيئا مما حدث لى فقد كان كل شىء هادئا فى ذهنى . وعندما ذهب بى أخى إلى أحد أطباء التحليل النفسى - وكان قد عرف قصتى - عاد بى إلى الماضى .. إلى وقت الصغر لأعرف سبب مرضى . فقد كنت وحيد أبوى اللذين كانا شديدى الحدب والعطف على فنشأت ناعما مدللا حتى سن السابعة عندما أنجبت والدتى شقيقا لى فبدأت أشعر بالغيرة نتيجة تحول والدى غير القليل عنى وشيئا فشيئا بدأت تظهر مظاهر العناد والقسوة وأعمال التخريب فى أعمالى . وكان أخى قد بلغ من العمر خمس سنوات عندما مرض بعدة أمراض متتالية ألزمته الفراش شعرت أثناءها بانصراف والداى تماما عنى فأحسست بغيرة شديدة وحقد دفين أنزويا فى ثنيات عقلى الباطن حتى الآن .. وحينما انتابنى ذلك الارهاق المستمر شهراً بأكمله كان نتيجته أن نقصت الطاقة الحيوية فى جهازى العصبى فكان أى شىء حينئذ كفيل بأن يترك فى نفسى أثراً رجعيا كبيراً وكان لمنظر السكين ولمعانها فى نفسى أثر شديد اقترن بفكرة القتل عندما رأيت أخى الذى أكن له - دون أن أدرى - حقداً وكراهية منذ الصغر »

يوسف زكى مرزوق

المطبعة التجارية الحديثة
٣٠ شارع الشيخ قمر بالسكاكينى : بمصر